Geographical perspective on the relationship of the green economy to sustainable development

Saif Shehab Ahmed Abdullah
Ayad Abdel-Reda Abdal, PHD
University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd for Human Sciences - Department of Geography

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v3i141.3725

Abstract:

This research deals with the relationship between each of the green economy and sustainable development, the relationship between them is a close and intertwined relationship until the green economy for sustainable development for sustainable development through the application of the green economy as one of its mechanisms.

The views that were taken in the study that link development and the green economy, as an economic approach or as a development approach, have varied, and here highlights another aspect of this relationship, which is the point of view of the point of view of the geographical approaches to the concept of green economy from the point of view of environmental geography and development sustainable, sustainable development, sustainable development, sustainable development, sustainable development.

Keywords: green economy, development geography, sustainable development

المنظور الجغرافي لعلاقة الاقتصاد الأخضر بالتنمية المستدامة

الباحث سيف شهاب احمد عبدالله
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية

أ.د. اعياد عبد الرضا عبدال
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية – قسم الجغرافية

(مُلَخَّصُ البَحث)

يتناول هذا البحث بيان العلاقة بين كل من الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة، فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة ومتداخلة حتى عد الاقتصاد الأخضر سبيلا للتنمية المستدامة، إذ لا تتحقق التنمية المستدامة إلا عن طريق تطبيق الاقتصاد الأخضر فهو آليه من آلياتها. وتنوعت وجهات النظر التي أخذت بالدراسة العلاقة بين كل من التنمية والاقتصاد الأخضر بوصفها منهجا اقتصاديا أم منهجا تنمويا ، وهنا يسلط الضوء على جانب آخر من جوانب هذه العلاقة الا وهو المنظور الجغرافي، إذ تم عرض مقاربات جغرافية عدة لمفهوم الاقتصاد الأخضر عبر وجهة نظر علم الجغرافية، و جغرافية التنمية ،والتنمية المستدامة،

فلم تعد الجغرافية بعيدة عن هذه الاقتصاديات الجديدة وعلاقتها بتنمية المجتمع ،ورفاهيته، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الأخضر، جغرافية التنمية، التنمية المستدامة.

مقدمة :

أخذت التنمية المستدامة الآن حيزا كبيرا في كتابات الباحثين واستراتيجيات الدول ،إذ لاقى هذا المفهوم بتفاصيله اهتماما واسعا من الدول، والمنظمات الدولية ،والباحثين في هذا المجال ولا سيما بعد ما واجهه المجتمع الدولي والمجتمعات بشكل عام من مساوئ التنمية الاقتصادية البحتة وآثارها التي جاءت ونمت على حساب الموارد الطبيعية والبيئة مما أدى إلى خلل في العلاقة ما بين الانسان والبيئة والموارد الطبيعية ، وهنا جاءت التنمية المستدامة لتصوب هذا الخلل ،و تعالج هذا الخطأ الذي أصاب علاقة الانسان بالبيئة . وهنا نظر لدراسة هذه العلاقة من المنظور جغرافي ،و ركز البحث على طبيعة العلاقة الجغرافية وركائز الجغرافية التي بنيت عليها هذه العلاقة .

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث في بيان أو توضيح البعد الجغرافي لعلاقة الاقتصاد الأخضر بالتنمية المستدامة ومدى تقارب مفهومي الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة وتداخلهما .

فرضية البحث :

تنطلق فرضية البحث من لا تخلو العلاقة ما بين كل من الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة من مقاربات وبعد جغرافي ، إن درجة تداخل الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة وتقاربهما بدرجة عالية إذ يعد الاقتصاد الأخضر أحد سبل أو يعد اطاراً منهجياً لتحقيق التنمية المستدامة .

المنظور الجغرافي للاقتصاد الأخضر :

نقدم هنا بعض النقاط التي قد تشكل ركائز وجسورا ما بين الجغرافية والاقتصاد الأخضر، فالاقتصاد الأخضر مفهوم ومصطلح اعتمد في تشكيله وصياغته مفاهيم جغرافية، فعند دراسة أدبيات الاقتصاد الأخضر ،وتطبيقاته، والاطلاع على الكثير من التجارب التي حققت نجاحا، فالاقتصاد الأخضر نجده قد حقق الكثير من المبادئ الجغرافية، والمعطيات الجغرافية سواء في قيام الاقتصاد الأخضر وفي آليات تطبيقه ،وآليات تفعيله وصولاً الى آثاره ونتائجه فكل مرحلة من هذه المراحل لا تخلو من بعد جغرافي ، ويمكن أن ندرج هنا بعض المقاربات الجغرافية أو بعض القضايا التي توضح الجانب الجغرافي للاقتصاد الأخضر :

١- للاقتصاد الأخضر دور مهم في معادلة الموارد والسكان وهي قضية شغلت الباحثين الجغرافيين كثيرا فتحقيق التوازن بين طرفي المعادلة ليس بالهين حتى وصل الأمر لبعض الباحثين لجعل الحروب والكوارث الطبيعية أمرا صحيا ؛لتحقيق هذا التوازن كما جاء في جغرافية السكان ودراسات مالثوس أن الموارد تنمو بمتوالية عددية في حين السكان بمتوالية هندسية مما دفعه لتقديم نظرية المالثوسية .

فالحفاظ على الموارد واستثمارها بشكل رشيد مع حفظ حق الأجيال، والمحافظة على البيئة وتلبية متطلبات التنمية ومتطلبات المجتمعات الإنسانية في آن واحد هو أمر في بالغ الصعوبة لذا جاء الاقتصاد الأخضر ليسهم في تحقيق هذه المعادلة، وتجاوز الصعوبات، ومساوئ الاختلاف التي تبحث عن تحقيق هذه المعادلة بالأسلوب الخاطئ.

٢- يأخذ الاقتصاد الأخضر بعدا جغرافيا مهما يقدم حلولا جذرية للبعد الغذائي للدولة، فقد عالجت الجغرافية مفهوم الأمن الغذائي لقرون عدة ،والان يقدم مفهوما جديدا له علاقة بالغذاء ألا وهو مفهوم السيادة الغذائية والذي لا يمكن تحقيقه إلا بتقبل الاقتصاد الأخضر فالسيادة الغذائية ترتكز على الإصلاح الزراعي ،وحماية الموارد الطبيعية، وإعادة تنظيم تجارة الغذاء ،وأنها عولمة الجوع.

٣- سيساعد الاقتصاد الأخضر على تغيير البصمة البيئية التي تراجعت، وضعفت ،وتشوهت عن طريق سوء إدارة الموارد الطبيعية.

٤- يدرس الاقتصاد الأخضر في أحد جوانبه قضايا التلوث البيئي وهذا موضوع تناولته الدراسات الجغرافية بشكل واسع ،ويعد الآن من الركائز والأركان التي يدرسها ويعالجها علم الجغرافية . فقد التقى كل من الاقتصاد الأخضر والجغرافية على هدف واحد ألا وهو معالجة قضايا تلوث، والاقتصاد الأخضر يعد أحد الحلول إن لم يكن أولها في قضية معالجة التلوث البيئي ، هذا فضلا عن مفهوم الأمن البيئي ،وكيف يمكن لكل من الجغرافية والاقتصاد الاخضر ان يحققا إذا ما تم العمل مشتركا ومتوازيا ما بين الجانبين

٥- إن التنمية والتنمية المستدامة أحد فروع علم الجغرافية بكل أنواعها ومؤشراتها من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،اذ تعمل جغرافية التنمية على تحقيق تنمية اقتصادية ،لرفاه المجتمع ووضع النظريات والمؤثرات لتحقيق ذلك ، وكذلك تسعى إلى تحقيق التنمية البيئية والاجتماعية وهنا تلتقي مع الاقتصاد الأخضر في الاهداف ،إذ إن الرفاهية الاجتماعية، والبيئية والاقتصادية ،والتنمية المستدامة من اهداف كل من جغرافية التنمية، والاقتصاد الأخضر .

٦- إن الاقتصاد الأخضر وبكل تفاصيله وقطاعاته يسهم في تغيير اللاند سكيب واللاند يوز في المدينة والمجتمع ، ومن المعروف ان اللاند سكيب هو موضوع مهم في تفاصيله ،و قراءة في المدن بعد ان أصابه الكثير من التشوه، والتغيير

٧- يعيد الاقتصاد الأخضر صياغة مفهوم الصراع الطاقوي ،ويعيد تشكيل خارطة صراع الطاقة العالمية على مصادرها ، فالصراع الطاقوي على أشده بين كل الدول ولاسيما الدول الكبرى مما أوجد اثارا مدمرة على الكثير من الدول ومن ضمنها العراق . فالطاقة المتجددة تساعد على توفير الطاقة من دون الاحتياج الى الوقود الاحفوري ،والتقليل منه، وهذا القطاع ركن أساس من أركان الاقتصاد الأخضر بقطاعاته المختلفة ، فيمكن للاقتصاد الأخضر ان يتوافق مع الجغرافية ،إذ يسهمان في حل مشكلة الطاقة ؛والتخلص من الصراعات المدمرة .

٨- يعمل الاقتصاد الأخضر على إعادة قراءة نظريات التوطن الصناعي فلم تعد في ظل الاقتصاد الأخضر صناعات مرتبطة بعوامل التوطن وان يتغلب عنصر على الاخر ، فقد فتح الاقتصاد الأخضر باب التوطن، وقيام صناعات على المعطيات الطبيعية والتكنولوجيات الى جانب نشاط أو شيوع الصناعات التي تعتمد الزراعة .

٩- تحتل قضية الاستزراع السمكي الآن مكانة متصدرة في سياسات التخطيط الزراعي والأمن الغذائي، والسيادة الغذائية فهي توافر مصدر غذاء صحي ،وبتكاليف مقبولة مع أضرار بيئية ضئيلة ، فالجغرافية تولي قضية الانتاج الزراعي بشقيه أهمية كبيرة؛ لتحقيق رفاهية المجتمع وأمنه، وتحقيق سيادة الدول . فالاستزراع السمكي يشمل جزءا مهما من معادلة التنمية الغذائية

١٠- يقدم الاقتصاد الأخضر حلا جذريا لمسألة معالجة النفايات وذلك عبر منظورين الأول : تقليل النفايات بشكل أساس، والمنظور الثاني عن طريق تدوير هذه النفايات ، فخطط إدارة النفايات الان تحظى باهتمام كبير للدول المتقدمة حتى وصل الأمر الآن إلى التدقيق في اختيار العاملين في هذا القطاع ،إذ بعد ما حدث من وعي ،وإدخال تقنيات حديثة فيها صار لزاما أن تحدد نوعية العاملين ،ومستوى تعليمهم في هذا القطاع فلم يعد هذا القطاع قاصرا على الأميين بل اصبح الان يعتمد المتعلمين فقد اتجهت الآن الدول المتقدمة في تشغيل المتعلمين في هذا القطاع من أجل أن يكون لديهم القدرة على التعامل مع التكنولوجيا، وتدوير النفايات، والعمل ضمن مفاهيم الوعي البيئي . وفي هذا الجانب اخذت الدراسات الجغرافية الاهتمام الآن فهنا نستطيع القول إن الاقتصاد الأخضر خلق جسورا متينة مع الجغرافية

إن مؤشرات الاقتصاد الأخضر، وأهدافه، وأبعاده شكلت وبنسبة كبيرة مؤشرات التنمية والتنمية المستدامة واهدافهما وابعادهما فلا يمكن تحقيق التنمية المستدامة إن لم يتم تفعيل الاقتصاد الأخضر فأهداف جغرافية التنمية تتحقق في جزء منها عند تمكين الاقتصاد الاخضر وتفعيله .

إن الانتقال نحو اقتصاد أخضر هو انتقال يحترم التوازنات البيئية، والقادر على توفير فرص عمل جيدة لإنتاج الثروات، ومناصب العمل المستدام، ويمثل هدفا رئيسا للمقاربات الاستراتيجية الجديدة للتنمية المستدامة التي تعتمدها بعض البلدان، هذا فضلاً عن النتائج المحدودة للنمو الاقتصادي ولسياسات التنمية الاجتماعية في مجال إحداث فرص العمل، وتقليص الفوارق الاجتماعية والجغرافية التي تفرض اعادة توجيه نحو اقتصاد أخضر، إن الاكراهات البيئية من إجهاد مائي، وتدهور التربة، والتبعية الطاقية الشديدة، وهشاشة تغير المناخ، جعلت ظاهرة التغير ظاهرة حقيقة واقعية تعانيها المجتمعات البشرية كل يوم نتلمسه عبر الآثار اليومية في مجالات الحياة مختلف.

وأصبحت ظاهرة الاحتباس الحراري ظاهرة عالمية ، وبدأ تأثيرها بعد عصر الصناعة، وازدادت خطورة وتعقيداً، عن طريق تزايد انبعاثات الغازات الدفيئة في العالم المتمثلة بزيادة ثاني اوكسيد الكاربون بقيمة بلغت اكثر من جزئين من المليون لغاية عام ٢٠١٥ . وتشير التوقعات الى تزايد النسبة ١٣٠ في المائة بحلول عام ٢٠٥٠ . و يعد ارتفاع حجم انبعاثات ثاني اوكسيد الكاربون المغيرة للطقس هو خطر محدق يتهدد بتغير مناخي من خلال ارتفاع معدل درجات الحرارة بمعدل ٦ درجات مئوية مسببة كوارث بيئية [١] .ومثال على ذلك الفيضانات التي ستتعرض لها المدن الساحلية وكذلك السهول الفيضية، وقد قدر عدد اللاجئين بسبب الفيضانات والمجاعات بـ ٢٤ مليون شخص بحسب ما جاء بتقرير مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.[٢]

إن التدخل الفاعل في الحد من آثار التغير المناخي يتطلب تعاونا دوليا ، فهذا تأثير يختلف في مقداره من دولة لأخرى ؛لذا توجب أن تكون آلية مواجهة هذا الخطر آلية دولية وليست استراتيجيات منفردة ، وتعد الدول النامية والفقيرة هي أكثر الدول تأثرا وحساسية للتغيرات المناخية عن الدول الغنية . وقد قدمت اللجنة الدولية للمناخ مستويات هذا التغيير في العقود الخمسة القادمة على مستوى القارات وعلى النحو الآتي :

[١] مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة ،الدورة الاستثنائية الحادية عشرة لمجلس الادارة ، المنتدى البيئي الوزاري العالمي ، البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت ، ٢٤-٢٦ شباط /فبراير ، ٢٠١٠ ، ص ٣

[٢] مكتب العمل الدولي ، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء ، الطبعة الأولى، التقرير الخامس، مؤتمر العمل الدولي الدورة ٢٠١٢ ٢٠١٣ ، جنيف ، ص ١٤

- قارة افريقيا : ستتأثر بالجفاف الشديد بشكل عال ،إذ لوحظ ظهور الجفاف في مناطق الساحل الافريقي ،وجنوب افريقيا ،ومناطق اخرى ، فضلا عن قضية الأمن الغذائي وقد تمت الاشارة الى ان بعض المناطق التي ستتأثر بوقوع الفيضانات فضلا عن ما يصاحبها من انتشار أمراض معدية، وارتفاع في معدل الوفيات .
- قارة اسيا: هي ايضا ستتأثر بظروف مشابهة لقارة افريقيا من حيث ارتفاع خطر الجفاف والتأثيرات المتعلقة بنقص المياه ،والغذاء ، في حين ستتأثر المناطق الساحلية بارتفاع مستوى الفيضانات، والأمطار ،و ارتفاع مستوى البحر التي تؤدي إلى تدمير البنية التحتية للمدن الساحلية.
- قارة اوروبا: ستتأثر القارة بزيادة الأمطار، وتكرار الفيضانات ولا سيما في المناطق الشمالية منها وارتفاع مستوى سطح البحر مع حدوث شذوذ في موجات الحرارة ولاسيما في جنوب القارة والتي ستنعكس على مستوى الصحة، ومستوى انتاج الغذاء، ونوعية الهواء.
- قارة استراليا: هي الاخرى ليست ببعيدة عن التأثيرات سالفة الذكر، إذ ستتعرض لفيضانات وتغير في طبيعة تركيب المحيطات وحتى اختفاء بعض الجزر في المحيط بتأثير ارتفاع مستوى سطح
- قارة أمريكا اللاتينية : ستتناقص مواردها المائية في حين ستتعرض مدن عدة إلى الفيضانات ولاسيما المناطق المنخفضة منها الأمر الذي سيؤدي الى انخفاض إنتاج الغذاء، وتدني نوعيته
- قارة امريكا الشمالية : وهي من أكثر قارات العالم التي ستتعرض الى تغير مناخي؛ وذلك لتعرضها بشكل مباشر متكرر الى الاعاصير، والفيضانات، وزيادة الأمطار في الأجزاء الشرقية ومما سيؤثر على المناطق، والمدن الساحلية والذي سنيعكس على النظام الصحي والاجتماعي فيها اما الغرب الامريكي فسيقع تحت تأثير الجفاف الذي سيؤدي إلى خسارة في الأنظمة الحيوية وسيؤثر سلبا على التنوع الحيوي في المحيطات ومن ثم ونتيجة لهذه التغيرات سيتأثر توزيع الأسماك في المحيطات . [٣]

وتشير دراسات خاصة بالأزمات التي حدثت حول العالم، والتي أدت الى ارتفاع أسعار الغذاء والسلع الأساسية ويعزا هذا بالطبع الى نمو اقتصادي في العقود الاخيرة تحقق أساسا عن طريق استنزاف الموارد الطبيعية بشكل غير مخطط له من دون السماح

[٣] الأمم المتحدة، برنامج الأمم المتحدة للبيئة ، تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ٢٠١٩ ، ص ٣١

للمخزونات بإعادة التولد وهذا ما أدى إلى تدهور واسع على مستوى نطاق النظام الإيكولوجي بشكل عام.

ويعد التنوع البيولوجي النسيج الحي لهذا الكوكب ،إذ يسهم في رفاهية البشر أن الغابات تقدم خدمات بيئية لا يمكن الاستعاضة عنها فهي تأوي ٨٠% من الأجناس التي تعيش على سطح الأرض ويمتد نطاقها من الشعاب المرجانية والأراضي الرطبة الى أشجار المانغروف والأراضي الخصبة، إن ادارة هذه النظم ،والحفاظ عليها يمثل درعا وضمانا حيال تقلبات الطقس الحادة، والتغير السريع في المناخ ، فقدرت فوائد تنظيم الطقس المتوقع من جراء خفض ازالة الغابات الى النصف بثلاثة أضعاف تكلفة ذلك الخفض ،وتوافر القدرة على البقاء للزراعة والصحة وغيرها من القطاعات التي تعتمد النواحي البيولوجية . نتيجة؛ لاستخدام الاسمدة الكيميائية مما قلل ذلك من جودة التربة .

كما ترتبط ٣–٥ مليون حالة تسمم بالمبيدات الحشرية وأكثر من ٤٠٠٠٠ حالة وفاة كل عام، وإن تخضير الزراعة يعطي وسيلة لإطعام تعداد العالم المتزايد من دون تقويض قاعدة الموارد الطبيعية وقد تم إثبات أنه حتى الزيادات الطفيفة في محاصيل الزراعة تسهم بصورة مباشرة في تقليل الفقر استنادا إلى بيانات قارتي افريقيا وآسيا، ويعيش أكثر من نصف سكان العالم في الوقت نفسه للمرة الأولى في التاريخ في المناطق الحضرية ،وتعد المدن حاليا مسؤولة عن ٧٥ % من استهلاك وانبعاثات الكاربون ،ويضغط الميل لزيادة المناطق الحضرية على موارد المياه العذبة وأنظمة الصرف الصحي والصحة العامة ،وعادة ما ينتج عنه ضعف في توصيل البنية التحتية وكلما زادت كثافة المناطق الحضرية كلما قل نصيب الفرد من تكلفة البنية التحتية، وانخفاض الأداء البيئي ،وتكاليف باهظة للصحة العامة وعلى سبيل المثال هناك في افريقيا ١١٠ مليون أسرة في أدنى مستويات الدخل تنفق أكثر من ٤ مليارات دولار امريكي كل عام على الاضاءة بالكيروسين وهي مكلفة ،وغير فاعلة وتمثل خطرا على الامن والصحة [٤]. إن نظام الطاقة الحالي لا يحقق المساواة، فضلا عن كونه غير مستدام فهو يترك ٢,٧ مليار شخص يعتمدون الكتلة الاحيائية التقليدية في الطهي وهذا من المتوقع أن يسبب تلوثا للهواء داخل المنازل الناتج عن استعمال الكتلة الاحيائية التقليدية والفحم في أكثر من ١,٥ مليون حالة وفاة مبكرة بحلول عام ٢٠٣٠ نصفها من الأطفال من دون سن الخامسة والباقي من النساء في البلدان النامية وطبقا لتقديرات الوكالة الدولية للطاقة وتوجد بعض الفرص الفريدة لتزيد المدن من كفاءة الطاقة الانتاجية، وتقليل الانبعاث في المباني، والمخلفات ،والترويج للوصول الى الخدمات الأساسية عن

[4]POLÍTICA AMBIENTAL،GREEN ECONOMY challenges and opportunities ، Conservation International Brazil ،Conservation International - n. 8, jun. 2011 – Belo،p55

طريق أساليب نقل مبتكرة ومنخفضة الكاربون مما يوافر المال، ويحسن الانتاجية ،والرفاهية الاجتماعية في الوقت نفسه، أكدت إمكانية تقليل الانبعاث في هذا القطاع بطرائق منخفضة التكلفة باستعمال تكنولوجيا موجودة حاليا، وأدى كل هذا التحول إلى الثورة الخضراء

علاقة الاقتصاد الأخضر بالتنمية المستدامة :

ن نجاح الدول المتطورة الى حد كبير يرجع إلى ما أحرزه من التقدم نحو التنمية المستدامة في ادارة الاقتصاد ،والمجتمع ،والبيئة و هي أداة التنمية المستدامة وأهدافها، وتبني مفهوم الاقتصاد الأخضر ثم العمل على اعادة تشكيل الانشطة الاقتصادية المتنوعة والمختلفة وتصويبها ؛لتكون أكثر مساندة للبيئة والتنمية الاجتماعية ،إذ يشكل الاقتصاد الأخضر طريقا نحو تحقيق التنمية المستدامة ، وتكون التنمية والاقتصاد في صالح البيئة ؛وذلك عن طريق المحافظة على الموارد ،وتحقيق الرفاه الاقتصادي، والتخطيط لأجيال المستقبل. ومن هنا وضحت العلاقة الوثيقة بين التنمية المستدامة ومفهوم الاقتصاد الأخضر، إذ ظهر التقارب في الأهداف، والآليات، و يشكل الاقتصاد الأخضر جزءا من التنمية المستدامة، وبعملية تفاعلية ايجابية تتم عنها استدامة مجتمعية بكل أبعادها، ومستوياتها وهي علاقة الجزء بالكل فإن التنمية المستدامة تمثل الهدف الاسمى الذي تسعى الدول إلى تحقيقه، ويعد الاقتصاد الاخضر الاداة العملية التي تساعد في الوصول ،وتحقيق التنمية المستدامة ،ولا يعد بديلا عنها [٥] يمثل الاقتصاد الأخضر الانتقال من عموميات التنمية المستدامة إلى التخصيص ،إذ تتحدد عن طريقه القطاعات المستهدفة ،والسياسات ،والاستراتيجيات التي تعمل على تخضير هذه القطاعات ،ويساعد في تحقيق الحد الأعلى من الكفاءة الاقتصادية ،ولأن الاقتصاد الأخضر يرتبط ارتباطا مباشرا مع التغيير الحاصل في المناخ، والقطاعات الاقتصادية منخفضة الكربون ،والطاقة المتجددة، والكفاءة في استعمال الموارد والمحافظة عليها ، كل هذا يجعله آلية من آليات التنمية المستدامة وسبلا لتحقيق ما تصبو إليه [٦] . والادلة الدولية تتبنى اعتماديه نهج الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة. عن طريق المنظمات الدولية ومن بينها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والبنك الدولي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة و الوثيقة الختامية للأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٢ مؤتمر ريو ٢٠+ أكدت وزادت من أهمية اعتماد

[5]5-National center for social Research , "British social attitudes" , report on achinging society ,(London sage , January , 2007), P19

(6)"New economics foundation , sustainable development and well bing, relationships, challenges and policy implications", (report Defra , 2006) , p34 .

الاقتصاد الأخضر وربطه بالتنمية المستدامة ، وأكدت على الحاجة إلى اقتصاد أكثر اخضرارا وانتاجاً وأنماط استهلاك مستدام، فالاقتصاد الأخضر هو من الأدوات المهمة لتحقيق التنمية المستدامة ينظر شكل (١).

شكل (١) مراحل تفصيل الاقتصاد الأخضر في التنمية المستدامة

المصدر : امينة بديار ، محمد توفيق مزيان ،أثر الاقتصاد الأخضر على النمو والتنمية المستدامة دراسة قياسية على مجموعة من الدول المتقدمة والنامية ،مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية ، المجلد ٦ ، العدد١ ، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي ، الجزائر،٢٠١٩ ، ص ٣١١

ومن ما تم عرضه تبين هناك علاقة وثيقة بين الأركان الثلاثة للتنمية المستدامة ألا وهي: المجتمع والاقتصاد ،والبيئة يمكن أن نعرض بعض الارتباطات التي توضح طبيعة التفاعل والتركيب بين هذه الأركان الثلاثة وعلى النحو الآتي :

التنمية البيئية + التنمية الاقتصادية = ينتج بيئة قابلة للتعايش والعيش فيها

التنمية البيئية + التنمية الاجتماعية = ينتج بيئة فقيرة يمكن العيش فيها

التنمية الاجتماعية + التنمية الاقتصادية = ينتج بيئة عالية الرفاهية ولكن على حساب قاعدة الموارد الطبيعية

التنمية البيئية + التنمية الاجتماعية +التنمية الاقتصادية + اقتصاد أخضر= ينتج تنمية مستدامة

وبصيغة أخرى نعني :

التنمية البيئية :تعد من الشروط الأساسية، والضرورية لوجود نشاط انساني،إذ من دون التنمية البيئية سيتعرض المجتمع والاجيال القادمة الى أخطار كالاحتباس الحراري ،وتدهور طبقة الأوزون ،وتزايد الانبعاثات السامة .

التنمية الاقتصادية: شملت التنمية الاقتصادية تنمية الموارد الاقتصادية من دون إدراج التكاليف البيئية في الحسابات الاقتصادية فتحققت الرفاهية من قاعدة الموارد الطبيعية

معرضه البيئة للخطر، ومخلفة فوارق طبقية بين ابناء المجتمع ، ما بين طبقة مرفهة اقتصاديا وطبقة فقيرة اقتصاديا .

التنمية الاجتماعية: هو الاستعمال الكامل للموارد البشرية، والقدرات ،والمهارات ،والوفاء بالاحتياجات البشرية، وتطوير القدرات البشرية ،إذ تكون قادرة على التعامل مع التنمية البيئية والتنمية الاقتصادية فهي عنصر فاعل فيها

مقاربات اعتماد الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة: [٧]

إن الاقتصاد الأخضر يوفر فرصا لتحقيق التنمية المستدامة على وفق نظام برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وان الاقتصاد الأخضر يعمل على تحويل الاستثمارات الضارة بالبيئة إلى استثمارات خضراء مما يحسن الأداء الاقتصادي ، ويحافظ على الموارد المتجددة ،ويقلل من المخاطر البيئية .

١- التحول الى الاقتصاد الاخضر يتيح فرصا ثمينة لاعتماد نماذج انمائية تعطى الاولوية فيها لبناء المؤسسات ،والعمل بأسلوب تشاركي في التنمية المستدامة. إن المبادرات والمشاريع النموذجية والسياسات الناجحة في الدول والتي تركز على مفهوم الاقتصاد الأخضر وتتطلب تقويمها بأسلوب نقدي منهجي، وإجراء مزيدا من الأبحاث.

٢- مؤتمر ريو ٢٠+ فرصة فريدة للدول العربية والنامية بشكل عام في اكتشاف سبل تنسيق السياسات وتعزيز التعاون الإقليمي من أجل الالتزام بالعمل؛ لتحقيق التنمية المستدامة [٨]

مسارات الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر:[٩]

إن الانتقال إلى الاقتصاد الأخضر عملية تتطلب تخطيطا، وتحديد مسارات وآليات لهذه العملية ،إذ إن كل من الدول والمؤسسات يمكنها الانتقال الى الاقتصاد الأخضر عبر تبني اتجاهين أو مسارين متوازيين هما :

- الأول : تبني مشاريع استثمارية خضراء تراعي الجانب البيئي منذ المرحلة الاولى من التصميم وصولا إلى مرحلة الإنتاج الاخيرة
- الثاني : اعادة تصحيح الأنماط الحالية وتوجيهها لكل من عملية الإنتاج ، والاستهلاك بما يجعلها تلائم أدائها البيئي ان كلا الاتجاهين أو المسارين مترابطان مع بعضهما ،وهما بحاجة الى دعم حكومي ،و تشجيع من المجتمع المحلي والقطاع الخاص ،و

---

[٧] سوزان أحمد بدر ، تصور مقترح لتطوير دور مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة الاقتصاد الاخضر، رسالة ماجستير ،جامعة الاقصى ،كلية التربية ،غزة ، **2020**، ص ٢٥

[٨] اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) : الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر ، المبادئ والفرص والتحديات في الدول العربية، العدد الاول ، نيويورك ، ٢٠١١، ص ١٠

[٩] خلدون عبد القادر عبد المجيد القيسي ، الاقتصاد الأخضر اداة لستراتيجية التنمية المكانية ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،٢٠١٥ ، ص ٢٨

السير بالنهج نفسه والخطوات نفسها ، ومن الممكن توضيح الفرص والمنافع المتوقعة منهما عبر الجدول (١)

جدول (١) الفرص، والمنافع المتوخاة من مسارات الاقتصاد الأخضر

إطلاق المشاريع الخضراء	اعادة توجيه الأنماط الحالية من الانتاج والاستهلاك
اولا –خلق فرص اجتماعية واقتصادية جديدة بناء على أنشطة خضراء جديدة:	أولا– إيجاد فرص اجتماعية واقتصادية جديدة عبر تحويل الأنشطة الحالية إلى انشطة خضراء :
أ–تحسين التدفقات التجارية مع التركيز على الخدمات والسلع البيئية	١– دعم النقل المستدام
٢–إنتاج الطاقة وتوزيعها	٣– تحويل المشاريع البناء والتصميم إلى مشاريع خضراء ودعمها
٤– تحفيز وتشجيع المناهج الخضراء و الأنشطة الابتكارية وانشطة البحث والتطوير، ونقل التكنولوجيا على المستوى الاقليمي	٥– تحويل مشاريع إنتاج الكهرباء إلى مشاريع خضراء
٦–تعزيز روح المبادرة والتثقيف وإعادة التدريب	٧– تحسين كفاءة أنظمة المياه وعمليات تحلية المياه وتوزيعها
	٨– تحفيز وتشجيع سبل العيش المستدام والزراعة المستدامة
ثانيا – المنافع المتوقعة	ثانيا – المنافع المتوقعة
١– تشجيع الأنشطة المسالمة للبيئة والخالية من الكاربون	١– الحد من انبعاث الكاربون
٢– إتاحة مجالات جديدة لتحقيق النمو الاقتصادي	٢– تحسين النقل بشكل عام
٣– إيجاد فرص عمل جديدة	٣– تحسين الأمن الغذائي
٤– ايجاد مصادر جديدة للدخل	٤– تنمية المناطق الريفية وزيادة الدخل والقضاء على الفقر
٥– تشغيل الشباب في مجالات جديدة	

المصدر :اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ، الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر : المبادئ والفرص والتحديات في المنطقة العربية ، العدد الاول ، نيويورك ، ٢٠١١، ص ٦

ولتحقيق الإطار الملائم لتنمية مستدامة من خلال الاقتصاد الأخضر لابد ان يأخذ بالخطوات الآتية :

١– يجب أن تتكاثف جهود القطاعين العام و الخاص والمجتمع ؛لتنفيذ الخطط والاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة ،ويجب أن تتناغم هذه الاستراتيجيات مع القطاعات الاخرى للدولة.

٢- وضع برنامج أو إطار عمل يوضح التقدم الدولي والإقليمي في مجال التنمية المستدامة واستعراض خبرات الدول

٣- وضع آليات تكون اكثر انتظاما لرصد التغيرات في مجال الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة

الاستنتاجات :

١. يسهم الاقتصاد الأخضر في تحقيق نموا مستداما على خلاف الاقتصاد التقليدي الذي يحقق مزيدا من النمو، مقابل مزيد من الانفاق ؛لإصلاح ما خلف هذا النمو من نتائج سلبية على المناخ، والنظام البيئي بشكل عام

٢. يركز الاقتصاد الأخضر على الاقتصاد الحقيقي المنتج وفي الوقت نفسه يعد مكملا للتنمية المستدامة .

٣. يعمل الاقتصاد الأخضر على إعادة نظر في المشاريع الاقتصادية التي تسبب التلوث ولاستيعاب فائض البطالة الناتجة عن ذلك، وصولا إلى المحافظة على الموارد الطبيعية .

٤. أوضحت العلاقة بين الاقتصاد الأخضر والتنمية المستدامة وجود علاقة قوية ومتداخلة في أدائها نحو التنمية المستدامة ،وتحقيق المزيد من النمو الاقتصادي ،والرفاهية الاجتماعية وحفظ حق الأجيال اللاحقة .

قائمة المصادر:

١- مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدورة الاستثنائية الحادية عشرة لمجلس الادارة، المنتدى البيئي الوزاري العالمي، البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت، ٢٤-٢٦ شباط /فبراير، ٢٠١٠

٢- مكتب العمل الدولي، التنمية المستدامة والعمل اللائق والوظائف الخضراء، الطبعة الاولى، التقرير الخامس، مؤتمر العمل الدولي الدورة ٢٠١٢ ٢٠١٣، جنيف.

٣- الامم المتحدة، برنامج الامم المتحدة للبيئة، تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، ٢٠١٩.

٤- سوزان أحمد بدر، تصور مقترح لتطوير دور مديري مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة في تعزيز ثقافة الاقتصاد الاخضر، رسالة ماجستير، جامعة الاقصى، كلية التربية، غزة، ٢٠٢٠.

٥- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا): الاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر، المبادئ والفرص والتحديات في الدول العربية، العدد الاول، نيويورك، ٢٠١١.

٦- خلدون عبد القادر عبد المجيد القيسي، الاقتصاد الأخضر أداة لاستراتيجية التنمية المكانية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ،٢٠١٥

٧- امينة بديار، محمد توفيق مزيان، أثر الاقتصاد الأخضر على النمو والتنمية المستدامة دراسة قياسية على مجموعة من الدول المتقدمة والنامية، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والادارية، المجلد ٦، العدد١، جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي، الجزائر،٢٠١٩

المصادر الأجنبية:

1. POLÍTICA AMBIENTAL،1-GREEN ECONOMY challenges and opportunities Conservation International Brazil ،Conservation International - n. 8, jun. 2011 – Belo،p55

2. National center for social Research, "British social attitudes", report on achinging society, (London sage, January, 2007), P19

3. New economics foundation, sustainable development and well Bing, relationships, challenges and policy implications", (report Defra, 2006), p34.